زيد لقيته وعمرو ان شئت رفعت وان شئت قلت زيدًا لقيته وعمرًا
وتقول ايهم زيدًا لقاه وعمرو وعمرًا فهذا يقوى انك بالخيار في الوجهين
وتقول زيد ضربني وعمرًا مررت به ان حملته على زيد فهو مرفوع لانه
مبتدا والفعل مبني عليه وان حملته على المنصوب قلت زيد ضربني
وعمرًا مررت به لان هذا الاضمار بمنزلة الهاء في ضربته فان قلت ضربني
زيد وعمرًا مررت به فالوجه النصب لان زيدًا ليس مبنيا عليه الفعل
مبتدا وانما هو ههنا بمنزلة التاء في ضربته وذكرت المفعول الذي
يجوز فيه النصب في الابتدا لتحمله على مثل ما حملت عليه ما قبله
وكان الوجه اذا كان ذلك يجوز فيه الابتدا واذا قلت مررت بزيد
وعمرًا مررت به نصبت وكان الوجه لانك بدأت بالفعل ولم تبتدئ
اسمًا تبنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان
كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة فكانه قال مررت زيدًا
ولولا انه كذلك ما كان وجه الكلام ازيدًا مررت به وقت وعمرًا
مررت به ونحو ذلك خشنت بصدره فالصدر في موضع نصب
وقد عملت الباء ومثله وكفى بالله شهيدًا بيني وبينكم انما هي كفى الله
ولكنك لما ادخلت الباء عملت والموضع موضع نصب والمعنى معنى
النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت عبد الله مررت
به اجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله يجري
مجرى لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدًا عمرو به اذا
جعلته على المنصوب فان جعلته على المبتدا وهو هذا رفعت فاذا
القيت النون وانت تريد معناها فهي بتلك المنزلة وذلك قولك

هذا

هذا ضارب زيد غدًا وعمرًا سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت ازيدًا انت
ضاربه وازيدًا انا ضاربه فهذا نحو مررت بزيد لان معناه منونا وغير منون
سواء كما انك اذا قلت مررت بزيد فكانك قلت مررت زيدًا وتقول ضربت
زيدًا وعمرًا انا ضاربه يختار هذا كما يختار في الاستفهام وما يختار فيه
النصب قول الرجل من رايت وايهم رايت فتقول زيدًا رايته تنزله
منزلة قولك كلمت زيدًا وعمرًا لقيته الا ترى ان الرجل يقول من
رايت فتقول زيدًا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رايت عبد
الله وعمرًا يجرى على الفعل كما يجرى الآخر على الاول قالوا ومثل
ذلك قولك ارايت زيدًا فيقول لا ولكن عمرًا مررت به الا ترى انه لو
قال لا ولكن عمر جرى على ارايت فان قال من رايته وايهم رايته
فاجبته قلت زيدًا رايته الا في قول من قال زيدًا رايته في الابتدا
لان هذا بمنزلة قولك ايهم منطلق قال ابو الحسن يجوز اذا قلت
ايهم ضربته ان تقول زيدًا ضربته لان الهاء منصوبة وهي في المعنى
مستغنى عنها وهذا كقولك ايهم منطلق ومن رسول فيقول فلان
وان قال اعبدًا الله مررت به ام زيدًا قلت مررت به كما فعلت ذلك
في الاول فان قلت لا بل زيدًا فانصب ايضًا كما تقول زيدًا اذا قال
من رايت لان مررت به تفسيره لقيته ونحوها فانما تحمل الاسم على
ما تحمل عليه السائل كانهم قالوا ايهما تيت فقلت زيدًا ولو قلت مررت
بعبد الله وزيدًا كان عربيا فكيف هذا لانه فعل والمجرور في موضع
مفعول منصوب ومعناه اتيت ونحوها تحمل الاسم اذا كان العامل
الاول فعلا وكان المجرور في موضع المنصوب على فعل لا ينقض المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)